على ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل
العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند
وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف واناف ورد وراد وهو اصل اللحي واراد فما
جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من
التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى
التداخل ها هنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على
احد وانفا على عضو ورادا على ذقن فجمعوها جمعا وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر
بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل
لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونحال
**ونحو حمل على احمال وحمول** لما فرغ من مفتوح الفا شرع في مكسوره كحمل فيجمع
غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس
وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة **وجاء على قداح وارجل وصنوان وذؤبان**
**وقردة** يريد ان فِعْلًا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال
قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل
في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل
واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون
وذؤبان في ذيب وقردة في قرد **ونحو قرء على اقراء وقروء** هذا شروع
في مضموم الفا وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين
كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء **وجاء على قرطة وخفاف**
**وفلك وباب عود على عيدان** اي جاء في جمعه هذه الثلثة كقرطة
في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما
خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة
في الفلك جمعا كالضمة في اسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل

العين

٥١

العين كعود فيجمع ايضا على عيدان **ونحو جمل على جمال واجمال وباب تاج على**
**تيجان** لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا وهو اما ان يكون
الفا مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل
فيجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج
ويجمع على تيجان **وجاء على ذكور وازمن وخربان وحملان وجيرة واسد**
**وحجلى** اي جاء جمع فَعَل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في
ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر
الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج **ونحو فخذ**
**على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر** هذا هو مكسور العين من مفتوح
الفا فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان اخران كنمور
ونمر في نمر وهو سبع **ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع** هذا هو مضموم
العين من مفتوح الفا فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع
**وليس رَجْلة بتكسير** يريد ان فعلة بفتح الفا وسكون العين ليس بجمع تكسير
بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا
اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير
ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل
في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف
المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجدنا رجلة بمعنى الرجالة وهم
خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح
الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر ؞

؞ اما اقاتل عن ديني على فرسي ؞ او هكذا رجلا الا باصحابي ؞

ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تكون الا في حال مصاحبته

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)